فتارةً فوق ظهر سلهبة   قطاتها والبدار معتفره
وتارة في الفرات طامية   امواجه كالجبال معتكره
حتى كان العراق تعشقني   اوطا لبتني يد النوى بتره

وقال   الا ابلغ ابا بكر   مقالا من اخي بر
يناديك باخلاص   وان ناداك من عقر
اظن الدهر اعداك   فاخلدت الى العذر
فما ترغب في الوصل   ولا تعرض من هجر
ولا تخطرني منك   على بال من الذكر
اتنسى زمنا كنا   به كالماء في الخمر
اليفين حليفين   على الايسار والعسر
مكبين على اللذات   في الصحو وفي السكر
نرى في فلك الاداب   كالشمس وكالبدر
كما الفت الحكمة   بين العود والزمر
فالهتك بساتينك   ذات النور والزهر
وما شيدت للخلوة   من دار ومن قصر
وما جمعت من غرس   ومن نسل ومن بذر
ونارنج وريحان   جنى طيب النشر
يحاكي ورق الاطراس   في التشريف والشذر
ويجري بذكي العرف   مجرى الامن في الذعر
ومنثور كالفاظك   في نظم وفي نثر
ولي خد وبستان   ونهر فيهما يجري
كدوب الفضة البيضاء   فوق العنبر الشحري
وبكتهما اعرى   من الصفوان والصخري
خليان من النبت

غزيقان في القطر   كبكر ما لها بعل
ورأس غير ذي شعر   فاسهمني من الغرس
الذي عندك يا ذخري   فقل يا مالك الخير
غرست الود في صدري   وفي غرسك انجدت به معتني في صهري

وقال عفي عنه   حلل الشبيبة مستعاره   فلع الصبا واهجر دياره
لا يشغلنك عن العلا   خود تمنيك الزياره
خود تطيب طيبها   ويزيل ساعة ها سواره
يحلو اوائل حبها   ويشوب اخره مراره
ما عذر مثلك خالعا   في شكر لذته عذاره
من بعد ما شد الاشد   على تلابيه ازاره
من ساد في عصر الشباب   غدت لسودده غفاره
ما الفخر ان يغدو الفتى   متشبعا ضخم الحراره
كلها بشرب الراح مشغو   فا بغزلان الستاره
مهجورة عرصاته   لا تقرب الاضياف داره
الفخر ان يشجي الفتى   اعداءه ويعز جاره
ويذب عن اعراضه   ويشب للطراق ناره
ويروح اما للامارة   سعيه او للوزاره
فرد الكتابة والخطابة   والبلاغة والعباره
متيقظ العزمات تجتنب   الكرى الاغراره
فكانه من حذره   ونفاذ تدبيره شراره
حتى يخاف ويرتجى   ويرى له نقض وغاره
في موكب لجب كان   الليل البسه خماره
تزهى به عصب تنفـ   ـضي مكايدها غباره
ونطيل ابناء الرغائب   في مشاكله انتظاره
فاداب لمجد حادث

Copyright © King Saud University